على ثبوت رسالتهم فقط دون الالوهية وقد استدل الله تعالى
على النصارى باثبات الالوهية على عيسى ابن مريم وامه عليهما

السلام بافتقارها الى الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوه
فقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم

الى قوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام جعلنا الله ممن علم

وعمل فاخلص فدام ذلك الى الممات اي الايمان فقد بان اتضح
لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها بجميع ما يجب على المكلف

معرفتها من عقائد الايمان في حقه تعالى وفي حق الرسل عليهم
الصلوة والسلام ترجمة وفي هذه الكلام ظاهرة لا يحتاج الى الشرح

ولعلها الاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة
على ما في القلب من الاسلام وطلب من احد الايمان الا بها لا بشيء

ان

انه عليه السلام قد حصت بجوامع الكلام فتجد في كل كلمة من كلامه
من الفوائد ما لا يحصر فاختار لامته في ترجمة الايمان بما يعبر بجون

به في الجنان حيث شاؤا بهذه الكلمة الشريفة السهلة حفظا وذكر
لكثيرة الفوائد علما وحسا فجعل الشرع ذكر هذه الكلمة الخفيفة

المشرفة جامعا للعقائد كلها فهي ذكر واحد في اللفظ واذكار
كثيرة في الحقيقة لا ينجو الكافر من الخلود في النار الا اذا اتصف

في اخر حياته بعقائد الايمان التي يتعلق بالله تعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلعم من كان اخر كلامه لا اله الا الله

دخل الجنة وهذا فيمن يستطيع النطق بها والله اعلم
وقال ايضا ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة

وهذا فيمن لا يستطيع النطق بها فهو ذلك وكذلك ايضا تكفي له
في جواب سؤال الملكين الكريمين في القبر مجرد هذه الكلمة

Copyright © King Saud University